## ٢٢٥ ـ فَصْلٌ:
## ذِكْرُ الآيَاتِ فِي دُعَائِهِ المُبَارَك
## وَمَا جَاءَ فِي إِبْرَائِهِ المَرْضَى وَذَوي العَاهَاتِ
## وَآثَار يَدِهِ الشَّرِيفَة فِيمَا مَسَّته وَرِيقه الطَيِّب فِيمَا نَفَثَ فِيهِ

١١٩٦ ـ أخبرنا الإمام أبو بكر: محمد بن علي بن إسماعيل الإمام الشاشي القفال رحمه الله قال: أنا أبو عروبة، .....

---

**١١٩٦ ـ قوله: «الشاشي القفال»:**

العلامة الفقيه الأصولي، عالم خراسان، إمام وقته بما وراء النهر، وصاحب التصانيف، قال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث، توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مائة، له مناقب مذكورة في المطولات. انظر:

سير أعلام النبلاء [١٦/ ٢٨٣]، تهذيب الأسماء واللغات [٢/ ٢٨٢]، وفيات الأعيان [٤/ ٢٠٠]، الوافي بالوفيات [٤/ ١١٢]، طبقات السبكي [٣/ ٢٠٠]، طبقات الأسنوي [٢/ ٧٩]، طبقات الأصوليين [١/ ٢٠١]، طبقات المفسرين [٢/ ١٩٦].

**قوله: «أنا أبو عروبة»:**

الحراني، الإمام الحافظ، المحدث البارع، الثبت الناقد الحسين ابن محمد بن أبي معشر مودود السلمي، الجزري، صاحب التصانيف، قال ابن عدي: كان عارفاً بالرجال وبالحديث، وكان مع ذلك مفتي أهل حران، شفاني حين سألته عن قوم من المحدثين، وقال الحاكم: كان من أثبت من أدركناه، وأحسنهم حفظاً، يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام، وانظر: =

ثنا العباس بن الفرج، ثنا أحمد بن شبيب، ثنا أبي، .....

---

= سير أعلام النبلاء [١٥/ ٥١٠]، تذكرة الحفاظ [٢/ ٧٧٤]، الشذرات [٢/ ٢٧٩]، مرآة الجنان [٢/ ٢٧٧].

**قوله: «ثنا العباس بن الفرج»:**

الرياشي، الحافظ النحوي الثقة: أبو الفضل البصري، إمام أهل اللغة، كان راوياً للأصمعي، روى عنه أبو داود في سننه قوله في تفسير أسنان الإبل، قال الحافظ الذهبي: كان من بحور العلم، قتلته الزنج بالبصرة سنة سبع وخمسين ومئتين.

سير أعلام النبلاء [١٢/ ٣٧٢]، تهذيب الكمال [١٤/ ٢٣٤]، تهذيب التهذيب [٥/ ١٠٩]، الكاشف [٢/ ٦٠]، تاريخ بغداد [١٢/ ١٣٨]، إنباه الرواة [٢/ ٣٦٧]، وفيات الأعيان [٣/ ٢٧]، طبقات النحاة [٢/ ١٤].

**قوله: «ثنا أحمد بن شبيب»:**

هو ابن سعيد الحبطي، من شيوخ البخاري في الصحيح، قال عنه أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال ابن حجر في الفتح والتقريب: صدوق، زاد في الفتح: ضعفه ابن عبد البر تبعاً للأزدي، والأزدي غير مرضي فلا يتبع في ذلك.

تهذيب الكمال [١/ ٣٢٧]، تهذيب التهذيب [١/ ٣١]، الكاشف [١/ ١٩]، التقريب [/ ٨٠]، فتح الباري [١١/ ٢٦٨]

**قوله: «ثنا أبي»:**

هو شبيب بن سعيد الحبطي، الحافظ أبو سعيد التميمي، البصري، أحد أصحاب يونس بن يزيد الثقات، اعتمده البخاري في صحيحه، ووثقه ابن المديني، والدارقطني، والطبراني وغيرهم، وقال أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به.

تهذيب الكمال [١٢/ ٣٦٠]، تهذيب التهذيب [٤/ ٢٦٩]، الكاشف [٢/ ٤]، التقريب [/ ٢٦٣].

عن روح بن القاسم، عن أبي جعفر المديني، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان ﷺ في حاجة، وكان عثمان بن عفان ﷺ لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته، فلقي عثمان بن حنيف فشكى إليه ذلك، فقال له عثمان بن حنيف: ائت الميضأة، فتوضأ، ثم إيت المسجد فصل ركعتين ثم قل: اللَّهُمَّ إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك

---

**قوله: «عن روح بن القاسم»:**

التميمي، الحافظ الثقة: أبو غياث العنبري، البصري، حديثه عند الجماعة سوى الترمذي.

تهذيب الكمال [٩/ ٢٥٢]، تهذيب التهذيب [٣/ ٢٥٧]، الكاشف [١/ ٢٤٤]، التقريب [/ ٢١١].

**قوله: «عن أبي جعفر المديني»:**

هو عمير بن يزيد الأنصاري، الخطمي، نزيل البصرة، أمه بنت عقبة بن الفاكه الأنصاري، ولجديه عمير والفاكه صحبة، وثقه ابن معين والنسائي، والطبراني، وابن نمير، والعجلي، وقال ابن مهدي: كان أبو جعفر وأبوه وجده قوماً يتوارثون الصدق بعضهم من بعض.

تنبيه: زعم الترمذي أن أبا جعفر المديني هذا هو غير الخطمي فوهم، وقد نص على كونه عمير بن يزيد: النسائي ورواية الطبراني، فتأمل.

تهذيب الكمال [٢٢/ ٣٩١]، تهذيب التهذيب [٨/ ١٣٤]، الكاشف [٢/ ٣٠٣]، التقريب [/ ٤٣٢].

**قوله: «فلقي عثمان بن حنيف»:**

صحابي، وهو عم أبي أمامة بن سهل.

**قوله: «ثم قل: اللَّهُمَّ إني أسألك»:**

قد تبين لك من خلال رجال إسناد الحديث أنه صحيح، وقد صححه الترمذي، وابن خزيمة، والحاكم، والطبراني، والمنذري في الترغيب =

محمد نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فيقضي لي حاجتي ـ واذكر حاجتك ـ ثم رح حتى أرفع.

قال: فانطلق الرجل وصنع ذلك، ثم أتى باب عثمان بن عفان رضي الله عنه فجاء البواب فأخذ بيده، فأدخله على عثمان رضي الله عنه فأجلسه معه على الطنفسة، فقال: انظر ما كان لك من حاجة، ثم إن الرجل خرج من عنده

---

= والترهيب، والذهبي، والهيثمي، وأبو عبد الله المقدسي، وابن تيمية، وغيرهم، وهو عمدة من يقول بالتوسل به ﷺ بعد وفاته، والخلاف في ذلك جار ولكل دليل وسلف فيما ذهب إليه.

أخرجه من طريق المصنف: الحافظ البيهقي في الدلائل [٦/ ١٦٧].

وأخرجه البيهقي أيضاً في الدلائل من طريق محمد بن علي الصائغ، عن أحمد بن شبيب به.

تابعه ابن وهب عن شبيب، أخرجه الطبراني في معجمه الصغير برقم ٥٠٨.

وتابع روحاً، عن أبي جعفر: هشام الدستوائي، أخرجه النسائي في اليوم والليلة برقم ٦٦٠.

* وخالفهما عن أبي جعفر: شعبة بن الحجاج، فقال عنه، عن عمارة بن خزيمة، عن عثمان بن حنيف، أخرجه الإمام أحمد في مسنده [٤/ ١٣٨]، والنسائي في اليوم والليلة برقم ٦٥٩، والترمذي في جامعه برقم ٣٥٧٨، وابن ماجه في سننه برقم ١٣٨٥، والحاكم في المستدرك [١/ ٣١٣، ٥١٩]، والبيهقي في الدلائل [٦/ ١٦٦]، والدعوات الكبير برقم ٢٠٤.

وتابعه عن أبي جعفر: حماد بن سلمة، أخرجه النسائي في اليوم والليلة برقم ٦٥٨، وعزاه غير واحد من الحفاظ لابن خزيمة في صحيحه وأبي نعيم وابن منده وغيرهم.

وهذا القدر من الاختلاف بين الحفاظ الأربعة لا يضر بصحة الحديث، فعند الترجيح يكون كالانتقال من ثقة إلى آخر، والله أعلم.

فلقي عثمان بن حنيف فقال له: جزاك الله خيراً، ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إليّ حتى كلمته، فقال له عثمان بن حنيف: ما كلمته، ولكني سمعت رسول الله ﷺ وجاءه ضرير فشكى إليه ذهاب بصره، فقال له النبي ﷺ: أو تصبر؟ فقال: يا رسول الله إنه ليس لي قائد وقد شق عليّ، فقال: ائت الميضأة فتوضأ وصلي ركعتين، ثم قل: اللَّهُمَّ إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فيجلي لي عن بصري، اللَّهُمَّ شفعه فيّ، وشفعني في نفسي.

قال عثمان: فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل كأنه لم يكن به ضرر.

١١٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين: محمد بن أحمد بن جميع الغساني

---

١١٩٧ ـ قوله: «محمد بن أحمد بن جميع»:

نسبه لجده الأعلى، وربما قيل فيه: أبو الحسن ابن جميع، وهو: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن جميع الغساني، الحافظ المسند الرحالة: أبو الحسين الصيداني صاحب المعجم، من أهل صيدا، هكذا نسبه الحافظ السمعاني، وقال: له رحلة إلى ديار مصر والعراق وبلاد فارس وكور الأهواز وأكثر عن الشيوخ بهذه البلاد، وخرج له خلف بن أحمد بن علي الواسطي الحافظ معجم شيوخه في خمسة أجزاء... قال: وكانت ولادته سنة ست وثلاثمائة بصيدا، ووفاته بعد سنة أربع وتسعين وثلاثمائة. اهـ. كذا قال في تاريخ ولادته ـ وفيه نظر لما سيأتي ـ وقال الصوري في جزء له: أخبرنا أبو الحسين ابن جميع وكان شيخاً صالحاً ثقة مأموناً، وقال الخطيب وغير واحد: ثقة.

قال الحافظ الذهبي في سيره: قال أبو الفضل السعدي، والسكن ولده، وأبو إسحاق الحبال: توفي ابن جميع في رجب سنة اثنتين وأربع مائة، =